

شرح الأخبار

[340] الحارث (1)، وإني أريد أن أسألك عن أشياء فأمر حاجبك ألا يحجبني. فقال: يا وثاب، إذا جاءك هذا الحارثي، فأذن له. قال: فكنت إذا جئت، قال: من هذا ؟ فقلت: الحارثي. اذن لي. فجئت يوما ففرعت الباب. فقال: من ذا ؟ فقلت: الحارثي، فقال: ادخل. فدخلت، فإذا عثمان جالس وحوله نفر من أصحاب النبي (2) صلوات الله عليه وآله سكوت لا يتكلمون كأن على رؤوسهم الطير، فسلمت، ثم جلست ولم أسأله عن شيء لما رأيته من حالهم، فبينما أنا كذلك إذ جاء نفر، فقالوا: أباي أن يجيء. فغضب عثمان، وقال: أباي أن يجيء ؟ ! اذهبوا فجيئوا به ! فإن أباي أن يجيء فجرّوه جراً فمكثت قليلاً، وانصرفوا فجاء معهم رجل آدم طوال أصلع في مقدم رأسه شعرات (وفي قفائه شعرات). فقلت: من هذا ؟ فقالوا: عمار بن ياسر. فقال له عثمان: أنت الذي تأتينا برسائنا، فتأبى أن تأتي ؟، فكلّمه عمار بن ياسر بشيء لا أدري ما هو، ثم خرج، فمأزّلوا ينفضون من حوله حتى ما بقي أحد (معه غيري). فقام عثمان وقمت معه حتى أتى المسجد، فإذا عمار بن ياسر جالس إلى سارية من سواري المسجد، وحوله نفر من أصحاب رسول الله صلوات الله عليه وآله وهو يحدثهم، وهم يبكون.

_____ (1) وفي بحار الانوار مجلد 8 ط قديم / 326:

بني الحارث بن كعب. (2) وكلمة (من أصحاب النبي) لم تكن في الرواية التي نقلها صاحب بحار الانوار والموجود: نفر من أصحابه مسكون.
